

## الفصل الأول

### أساسية البحث

#### أ. مقدمة

اللغة العربية هي اللغة المشهورة لأنها لغة القرآن ولغة المسلمين عامة. إن القرآن أعظم معجزات محمد صلى الله عليه وسلم حجة على نبوته وبرهانا على صدق رسالته، ولاشك فيه. وكان القرآن مصدرا للدين ومنبعا من منابع العلوم والمعارف في الأرض. فيدرس الناس كل نواحيه، إما من ناحية روعة أساليبه وجلال شريعته وما أشبه ذلك. فالقرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزءا، و ١١٤ سور، و ٦٢٣٦ آية.

كان القرآن يشمل الأسلوب الجميل ، ويدرس باستخدام علم البلاغة. إن البلاغة من كلمة بلغ المعنى وصل المراد وصول رسالة لها كلام تسليمها واحد إلى آخر. و من الإصطلاح هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة ، لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.<sup>١</sup> ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام فهي: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. ومن هذه العناصر البلاغية الثلاثة اختار الباحث أحد عناصرها وهي علم المعاني ، العلم المعاني يعني علم يُعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، مع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمناً من السياق، و ما يحيط به من القرائن ، أو هو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبرة عن المعنى المقصود.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> على الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. سورايا: الهداية، ١٩٦١ ص ٨٠.

<sup>٢</sup> الخطيب القزويني.،الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع . (لبنان: دار الكتب العلمية- بيروت. ٢٠١٠). ص. ٤

العلم المعاني يتألف من المباحث التالية : الخبر والإنشائي، أحوال الإسناد الخبري، أحوال متعلقات الفعل، القصر، الفصل و الوصل، المساواة والإيجاز والإطناب.<sup>٣</sup> ومن تلك المباحث إختار الباحث الكلام الإنشائي لأن كثرة من الكلام في القرآن يستخدم الكلام الإنشائي. وينقسم الإنشائي إلى نوعين، هما إنشائي طلبي وإنشائي غير طلبي. فالإنشائي غير طلبي هو ما لا يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلبي كصيغة المدح، والذم، والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء، وكذا ربّ ولعل، وكم الجبرية.<sup>٤</sup> والإنشائي الطلبي هو يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، الكلام الإنشائي الطلبي وهو خمسة أنواع، أمر والنهي والتمني والإستفهام والنداء.<sup>٥</sup> يبحث الأمر و النهي مهم ليعرف كل مسلم لتشغيل الشرعية الدينية، وبذلك تخرج صيغ الامر عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال<sup>٦</sup> ، أحد هم بمعنى الدعاء. الدعاء وهو الطلب على سبيل التضرع ويكون في صيغة الأمر إذا صدرت من أدنى إلى أعلى منزلة. نحو: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ). والنات في كلا وقت يحتج بالدعاء . لأن الدعاء هو وسائل الإيضاح بين العبد والخالق.

من إحدى سور القرآن سورة القصص، سميت بسورة (القصص) لما فيه من البيان العجيب لقصص الأنبياء نحو قصة موسى عليه السلام من حين ولادته إلى حين رسالته التي يتضح فيها أحداث جسام، برز فيه لطف الله بالمعمنين وخذلانه الكافرين.<sup>٧</sup> ثم سورة القصص يشرح قصص موسى عليه السلام وفصل ما أجمله هناك فشرح تربية فرعون لموسى وذبح أبناء بني إسرائيل الذي أوجب إلقاء موسى حين ولادته في اليم خوفاً عليه من الذبح ثم ذكر قتله القبطي، ثم فرار إلي مدين وما وقع له مع شعيب من زواجه

<sup>٣</sup> الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع . ص ٤

<sup>٤</sup> أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعنى والبيان والبديع. دار الكتب العلمية: لبنان، ص ٦٩

<sup>٥</sup>، أحمد مصطفى المراغي. علم البلاغة البيان والمعاني والبديع. (بيروت، لبنان : دار الكتب العلميه، ١٩٩٣) ص. ٦١

<sup>٦</sup> على الجارم ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. سورابيا: الهدايه، ١٩٦١ ص. ١٧٩

<sup>٧</sup> الرّحيل، وهبة. التفسير المنير. (دمشق: دار الفكرز. ١٩٩١) ص. ٤٠٩

بينته، ثم مناجاته لربه.<sup>٤</sup> فاعتراف تلك القصص مهمة لجميع المسلمين. زيادة على ذلك يحتوي سورة القصص أنواع الكلام الإنشائي الطلي.

اعتمادا على ما سبق ذكره إختار الباحث موضوع هذا البحث "الكلام الإنشائي الطلي في سورة القصص". لأن البلاغة متعددة متنوعة وواسعة الخص الكلام الإنشائي، فسيعمل الباحث طريقة البحث الكيفي، وأما نوعه فمن نوع البحث التحليلي البلاغي.

### ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما هي أنواع الكلام الإنشائي الطلي في سورة القصص؟
٢. ما هي معاني الكلام الإنشائي الطلي في سورة القصص؟

### ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. معرفة أنواع الكلام الإنشائي الطلي في سورة القصص.
٢. معرفة معاني الكلام الإنشائي الطلي في سورة القصص.

<sup>٤</sup>المراغي، أحمد مصطفى . علم البلاغة البيان و المعاني والبديع (بمصر: مصطفى البابي الحلبي . ١٩٤٦) ص. ٣٠ ج. ٢٠

## د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث هذا البحث ممايلي:

- ١- بعض من سورة القصص تحتوي على الكلام الإنشائي الطلبي. مما يعني أنّ دراستها سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها .
- ٢- إن دراسة بلاغية في سورة القصص سوف تساعد على اكتشاف الرسائل القرآنية فيها وهي بمفهوم الكلام الإنشائي الطلبي لتحصيل المعاني المقصودة.
- ٣- يسهل القارئ وغيرهم في فهم الكلام الإنشائي الطلبي ومعانيها في سورة القصص.

## هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

- (١) الكلام الإنشائي الطلبي : هو ما لا يصح ان يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب وما يستدعى مطلوباً غير حاصل في إعتقاد المتكلم وقت الطلبي.<sup>٩</sup>

<sup>٩</sup> أحمد مصطفى المراغى ، علم البلاغة البيان و المعاني والبديع. ص. ٦١

٢) سورة القصص: سورة من السور المكيّة وهي ٨٨ الآيات وهي السورة ثمانية وعشرون من القرآن الكريم, وقعت سورة القصص قبلها سورة النمل وبعدها سورة العنكبوت.

### و. تحديد البحث

ركز الباحث فيما وضع لأجله لكي لا يتسع إطارا وموضوعه فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو يركز في سورة القصص من القرآن الكريم كله أي من أولها إلى أخيره.
٢. إن هذا البحث يركز في دراسة الكلام الإنشائي الطلبي على تحليله و هي : الأمر، النهي، الإستفهام، التمني، والنداء .

### ز. الدراسات السابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة الكلام الإنشائي الطلبي ، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

والباحثة الأخيرة ستي رحمة " الكلام الإنشائي الطلبي في سورة الزخروف " هو أن الباحثة كشفت سورة الزخروف من ناحية الكلام الإنشائي الطلبي ، سنة ١٩٩٩. تلك الموضوعات بحثت الكلام الإنشائي ولا تتعلّق الكلام الإنشائي الطلبي في سورة القصص.

فخر الدين "كلام الإنشاء الطلبي في سورة يوسف" قد بين الباحث من ناحية أغرض و بلاغة و علم المعاني في سورة يوسف بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الحكومية سورابايا إندونيسيا ٢٠٠٠. كان هذا البحث له موضوع في بحثه وهو سورة يسف، وهذا مختلف بالبحث الذي سيبحث الباحث فيه سوف يبحث في الكلام الإنشائي الطلبي في سورة القصص. اسمها ديانا رحميتي. موضوعها "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمنون" والمراد بهذا الموضوع هو دراسة أحوال الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمنون بتحليل علم البلاغة من ناحية عدده ونوعه ومعانيه ، سنة ٢٠٠١

كيناسية فراهاستوتي "الكلام الإنشائي الطلبي في شعر أبي تمام في البلاغة الواضحة (دراسة بلاغية)" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في شعر أبي تمام في البلاغة الواضحة (دراسة بلاغية) من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصودة، سنة ٢٠٠٤ م.

فريدة "كلام إنشاء طلبي في سورة السجدة" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة السجدة من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصود، سنة ٢٠٠٦ م.

بررة مظفرى حميمي "كلام إنشاء طلبي في سورة عبس" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة عبس من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصودة، سنة ٢٠١٢ م.

إفتتاح البررة "الكلام الإنشائي الطلبي في حديث اربعين" والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في حديث اربعين من ناحية عدده ونوعه ومعانيه المقصودة، سنة ٢٠١٣ م.

لا حظت الباحث أن هذه البحوث السابعة تناولت كلام إنشائي من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من كلام الإنشائي الطلبي في سورة الزخروف هو أن الباحثة كشفت سورة الزخروف من ناحية الكلام الإنشائي الطلبي ، وتناولها الثاني كلام الإنشائي الطلبي في سورة يوسف، هي تبحث من ناحية أنواع الكلام الإنشائي الطلبي و كيف كلام الإنشائي الطلبي في سورة يوسف. وتناولها الثالث من كلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمنون والمراد بهذا الموضوع هو دراسه أحوال الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمنون بتحليل علم البلاغة من ناحية عدده ونوعه ومعانيه. وتناوله الرابع في شعر أبي تمام في البلاغة الواضحة، والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في شعر أبي تمام في البلاغة الواضحة من ناحية عدده ونوعه ومعانه . وتناوله الخامس في كلام إنشاء طلبي في سورة السجدة والمراد بهذا الموضوع هو خصائص الكلام الإنشائي الطلبي في سورة السجدة من ناحية عدده ونوعه ومعانه ثم تناوله السادس في سورة عبس، والمراد بهذا الموضوع هو الباحثة تبحث من ناحية الأنوع والصيغة والأغراض كلام إنشائي في سورة عبس. وتناوله السابعة كلام إنشائي في الكلام الإنشائي الطلبي في حديث اربعين. وأما هذا البحث الذي يقوم بها الباحث حيث أن تناول سورة القصص من ناحية علم المعاني يعني الكلام الإنشائي الطلبي وأقسامه ومعانيه.